Journal Of the Iraqia University (75-3) February (2026)

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502

Journal Of the Iraqia University

available online at

https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

ظاهرة التناص القرآني في شعر غزاي درع الطائي خبز عراقي ساخن أنموذجاً

غدير علي محمود

المديرية العامة لتربية ديالى

The Phenomenon of Quranic Intertextuality in the Poetry of Ghazai Dira' al-Ta'i Hot Iraqi Bread as a Model

Ghadeer Ali Mahmoud

ghadeerali19951995@gmail.com

الملخص بالعربي:

يُعد التناص من الظواهر الأدبية التي تعكس تفاعل النصوص فيما بينها، إذ يتجلى في إعادة إنتاج المعاني والألفاظ بأساليب جديدة، مما يعكس ثراءً معرفيًا وثقافيًا وفي سياق الشعر العربي، وقد تجلى التناص مع القرآن الكريم بوصفه مصدرًا لغويًا وبلاغيًا وفكريًا متجددًا، اضفى على النصوص الأدبية أبعادًا دلالية وفنية عميقة، ومن الشعراء الذين تميزت أعمالهم بهذا التفاعل النصي، الشاعر غزاي درع الطائي، الذي وظف التناص القرآني في ديوانه "خبز عراقي ساخن" إنتاجه في سياقات شعرية تحمل رؤى جديدة، وإن شعر غزاي درع الطائي يُعد نموذجًا حيًا لتفاعل الشعر العربي الحديث مع النص القرآني، بما يعكس استمرار حضور القرآن في الإبداع الأدبي، ومدى تأثيره في تشكيل الوعي الجمالي والثقافي لدى الشعراء. الكلمات المفتاحية:تناص ـ خبز ـ مفردة ـ تركيب ـ ساخن

الملخص بالانكليزي :

Intertextuality is one of the literary phenomena that reflects the interaction of texts with each other. It is manifested in the reproduction of meanings and words in new ways, which reflects cognitive and cultural richness in the context of Arabic poetry. Intertextuality was evident with the Holy Qur'an as a renewed linguistic, rhetorical, and intellectual source, which gave literary texts profound semantic and artistic dimensions. Among the poets whose works were distinguished by this textual interaction is the poet Ghazai Dira' al-Ta'i, who employed Qur'anic intertextuality in his collection "Hot Iraqi Bread", producing his production in poetic contexts that carry new visions. Ghazai Dira' al-Ta'i's poetry is a living model of the interaction of modern Arabic poetry with the Qur'anic text, reflecting the continued presence of the Qur'an in literary creativity and the extent of its influence in shaping the aesthetic and cultural awareness of poets

الكلمات المفتاحية بالانكليزي:

Intertextuality - Bread - Vocabulary - Syntax - Hot

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل القرآن الكريم هدايةً للبشر، وجعله معجزةً خالدة تتجلى فيها أسمى صور البيان والفصاحة، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.يُعد التناص من الظواهر الأدبية التي تعكس تفاعل النصوص فيما بينها، إذ يتجلى في إعادة إنتاج المعاني والألفاظ بأساليب جديدة، مما يعكس ثراءً معرفيًا وثقافيًا وفي سياق الشعر العربي، اذ يتجلى التناص مع القرآن الكريم بوصفه مصدرًا لغويًا وبلاغيًا وفكريًا متجددًا، يضفي على النصوص الأدبية أبعادًا دلالية وفنية عميقة. ومن بين الشعراء الذين تميزت أعمالهم بهذا التفاعل النصي، الشاعر غزاي درع الطائي، الذي يوظف التناص القرآني في ديوانه "خبز عراقي ساخن" ليمنح قصائده عمقًا روحيًا وفنيًا متميزًا.وهدف هذا البحث إلى دراسة التناص في شعر غزاي درع الطائي من خلال ثلاثة محاور رئيسة: التناص مع المفردة، والتناص مع التركيب، والتناص الرمزي مع القرآن الكريم ، مستعرضًا كيفية توظيفه للنص القرآني لإثراء تجربته الشعرية، ومدى تأثير ذلك في تشكيل بنية القصيدة ودلالاتها كما يناقش البحث في تمهيده مفهوم التناص

في اللغة والاصطلاح، إضافة إلى جذوره في النقد القديم، مع إبراز أهميته في علاقتها بالقرآن الكريم, وينتهي بخاتمة متشكلة من أهم ما توصل إليه البحث من نتائج .التمهيد : مدخل تعريفي

أولاً : الشاعر غزاي درع الطائي مولدهُ ونشأتهُ

حياته :ولد الشاعر في عام ١٩٥١م في قرية العكر التي تبعد مسافة عشرين كيلو مترا عن بعقوبة في محافظة ديالى / العراق ، حيث الاشجار و الانهار والحمام والدراج ، وحيث المضائف والضيوف المتعاقبون . والقادم الى العكر لابد ان يمر بتلول الكرستال ، وهي تلول يعود تاريخها الى عصر دويلات المدن ، فيها اثار الغابرين وعلامتهم الفارقة ، أنهى دراسته الابتدائية في مدرسة (المجد الابتدائية للبنين) اما الثانوية فقضاها في بعقوبة (١٩٦٤م / ١٩٧٠ م) وفي عام ١٩٧٠م انتقل الى بغداد لاكمال دراسته ، اذ جرى قبوله في كلية الهندسة في جامعة بغداد وكانت مدة الدراسة خمس سنوات ، وفي ١٩٧٥ م حصل على شهادة البكالوريوس في هندسة الميكانيك / قسم المكائن ، ومن الحياة المدنية انتقل دراسيا الى الحياة العسكرية فكان ضابطا مهندسا في القوة الجوية والدفاع الجوي ، وتدرج في الرتب العسكرية حتى وصل الى رتبة عميد مهندس ، وبقى في الخدمة حتى حصول الاحتلال الامريكي للعراق عام ٢٠٠٣ م .صحيفة الحوار المتمدن ، حوار مع الشاعر غزاي درع الطائي أجراه معه مصطفى الهود ، ٢٧ / ٦ / ٢٠٢٠ . https://m.ahewar.org/s.asp?aid=682662&r=0ونظرا لاهتمامه وحبه باللغة العربية فقد اتجه لدراسة اللغة العربية في جامعة ديالى . فبدأ اهتمامه بالقراءة والكتابة والادب بشكل عام وبالشعر بشكل خاص منذ فترة الدراسة المتوسطة , ففي تلك الفترة كان لقراءة الكتب والصحف والمجلات ، وقد كان لأستاذه الدكتور السيد عبدالحليم المدني الفضل في توجيهه دروب القراءة والكتابة في مرحلة الاعدادية .وكانت اول قصيدة منشورة له هي (مطالعات في عودة سعيد بن جبير) والتي نشرت في جريدة الثورة التي كانت تصدر في ذلك الوقت في شباط عام ١٩٧٣ م ، واما المرحلة الجامعية كان يشارك بشكل مستمر في المهرجانات الشعرية التي كانت تقام في الجامعة ، وكانت تلك الفترة عاجّة بالشعراء الموهوبين من أمثال خزعل الماجدي ورعد عبدالقادر ومرشد الزبيدي ،وساجدة الموسوي وصاحب الشاهر وريسان الخزعلي وفاضل عزيز فرمان وغيرهم . فهو شارك مع الشاعرين خزعل الماجدي وعبدالحسين صنكور بكتابة (دعوة لكتابة القصيدة اليومية) ، التي اشتهرت فيما بعد (بين الجيل السبعيني في العراق) ، وقد نشرت تلك الدعوة مجلة الكلمة في عددها الخامس / ايلول ١٩٧٣م ينظر : صحيفة الحوار المتمدن . https://m.ahewar.org/s.asp?aid=682662&r=0وحصل على شهادة البكالوريوس في اللغة العربية من كلية التربية جامعة ديالى عام ٢٠٠١ م ، وحصل على شهادة الماجستير في اللغة العربية / تخصص (الادب) من كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة ديالى عام ٢٠١٨م ، وحصل ايضا على شهادة الدكتوراه في اللغة العربية / الأدب من كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة ديالى . ويعد عضوا في الاتحاد العام للأدباء و الكتاب في العراق (ينظر: صحيفة الحوار المتمدن . https://m.ahewar.org/s.asp?aid=682662&r=0)

اصداراته الشعريةأصدر ست مجموعات شعرية ما بين عام ١٩٧٤ – ١٩٩٧ م وكلها صدرت عن وزارة الثقافة والاعلام العراقية ، وهي :

١. الرماد في الشوارع .. اين الرفاق ؟ ،١٩٨٠ م.
٢. القرى تنتظر القمر ، ١٩٨٤م
٣. بلاد لا يغيبها الا الحب ، ١٩٨٧ م
٤. البحر الاخضر ، ١٩٨٨م
٥. السيف والجنائب ،١٩٨٩ م
٦. نقاط حديث عراقية ، ١٩٩٨م

. صدر له عام (٢٠١٤ م) كتاب شعري عنوانه (سلسة من ذهب)عن دار ضفاف للطباعة والنشر (الشارقة بغداد). صدر له كتاب شعري عنوانه (خبز عراقي ساخن) ، كانت طبعته الاولى في مؤسسة شمس للنشر والاعلام ، القاهرة ، ٢٠١٦م , فيما كانت طبعته الثانية في دار أور للطباعة والنشر / بغداد ، عام ٢٠١٦ م ايضا. صدر في دمشق / الينابيع كتابه الشعري (وقت من ارمل) عام ٢٠١٧ م. كان واحد من ثلاثة شعراء أصدروا (دعوة لكتابة القصيدة اليومية)عام ١٩٧٤ م أطلق عليه شيخ النقاد العراقيين المرحوم عبدالجبار البصري لقب لوركا العراق عام ١٩٨١م وذلك بسبب تشابهه مع الشاعر الاسباني الشهير فيديريكو غارثيا لوركا في عدة جوانب ادبية وثقافية لوركا معروف بشعره العميق الذي يعكس القضايا الانسانية و الاجتماعية بالإضافة الى ارتباطه الوثيق بثقافته وتراثه كذلك يتميز شاعرنا بذلك .

آخر انجازاته :-

١.حصوله على الجائزة الاولى في المسابقة التي اقامها النادي الثقافي العراقي في دمشق عام ٢٠١٠ م باسم (جائزة الشاعر عبدالرزاق عبدالواحد

٢.حصوله على درع الجواهري من الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق عام ٢٠١١م .

٣.حصوله على وسام الابداع من شبكة انباء العراق ٢٠١٣م .

٤.اختار له معجم البابطين للشعراء المعاصرين ضمن طبعته الثالثة التي صدرت في عام ٢٠١٤ م مجموعة

٥.انجز تحرير (ديوان الشعر الفصيح لمظفر النواب) عام ٢٠١٨م، (مخطوط) ، وهو اكثر من الف صفحة .

٦.انجز تحرير كتاب ضم جميع ما كتب عن مظفر النواب من مقالات وما اجري معه من حوارات وما كتبت عنه من قصائد ، عام ٢٠١٨ م (محطوط)

٧.صدر عن دار الشؤون الثقافية وزارة الثقافة العراقية ، بغداد – كتابه : مظفر النواب شاعر الصبر العراقي الجميل ، دراسة في الايقاع – انماطه ودلالاته – في شعر مظفر النواب ، وهي رسالته التي نال درجة الماجستير في اللغة العربية ، تخصص الادب وقد صدر عام ٢٠١٩. (ينظر : صحيفة الحوار المتمدن) .

ثانياً / التناص بين اللغة والاصطلاح :

التناص في اللغة :ورد التناص في المعاجم العربية لغة على انه ((مصدر الكلمة "ن ص ص" وهو فعل خماسي لازم . تَنَاصَ يتَنَاص ، وتناصى القوم أخذ بعضهم بنواصي بعض في الخصومة ، وهبّت الريح وتناصّت الأغصان : علقت رؤوس بعضها ببعض)). (لسان العرب، مادة (نصص), تقديم الشيخ عبدالله العلايلي، دار الجيل, بيروت ، لبنان ،١٩٨٨م : ٦ / ٦٤٨). ويرد أيضا بمعنى الانقباض ، والازدحام كما يورده في تاج العروس انتص الرجل : انقبض وتناصى القوم: ازدحموا. (ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس، مادة (نصص), محمد بن محمد بن عبد الرزاق الزبيدي، تحقيق ودراسة : علي شيري ، دار الفكر العربي للطباعة والنشر ، الطبعة ١٩٩٤م: ١٨ / ٨٩)التناص في الاصطلاح ويعد التناص من الموضوعات الحديثة في الكتابات النقدية العربية فهو وسيلة لإثراء النص بفتحه على نصوص أخرى ولأنه نوع من الربط تحت مسمى (التناص في النقد الحديث)ولعل أول من تطرق الى مصطلح (التناص) بوصفه مفهوماً يعني العلاقة بين النصوص تحدث بكيفيات مختلفة هو (ميخائيل باختين) وادخلته (جوليا كريستيفا) الى حقل الدراسات الأدبية, في ستينيات القرن العشرين وجعلته وظيفة تناصية تتقاطع فيها نصوص عدة في المجتمع والتاريخ وأسمته (الأديو لوجيم) ولكن تسمية التناص هي التي تمكنت من الشيوع وذاع صيتها بشكل موسع وسريع وعنه تولّدت مجموعة من المصطلحات ، ثم ليصبح بمثابة البؤرة في مجال النقد الحديث (ينظر: شعرية الخطاب السردي، محمد عزام، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ٢٠٠٥م: ١١٦).التناص في النقد القديم لقد شغلت قضية السرقات كثيرا من النقاد العرب حتى زاحمت مصنفاتهم النقدية ، وكان أول من ذكرها ابن سلام الجمحي (ت ٢٣١ هـ) في كتابه (طبقات فحول الشعراء) إذ واكبت فطرته النقدية وسلفيته الادبية عددا من المصطلحات وكثيرا من العبارات التي تؤكد وعيه لمفهوم التداخل النصي , والتمازج الفكري , فهو في معرض حديثه عن رواية الشعراء وابتداع امرئ القيس للعديد من المعاني , يذكر مصطلح "الابتداع" ، و"الاتباع" ، و"الادعاء" ، و"السبق" ، و"الإغارة" ، و"الاخذ", و"الاستزادة" و"الاجتلاب". (ينظر: طبقات فحول الشعراء، محمد بن سلام الجمحي, تح: محمد محمود شاكر، دار المدني, جدة – السعودية،١٩٧٤ م: ٢/ ٧٣٣)أما الجاحظ (ت ٢٥٥ هـ) فقد تحدث عن فكرة التداخل والتمازج الفكري ، وأخذ المعاني واقتباسها ، وإعادة صياغتها وتضمينها ، مما حظي باهتمام النقاد في قضية السرقات ، فذكر انه ما من احد من الشعراء سبق الى معنى اول تشبيه الا وجاء شاعر من بعده ، فسرق بعضه ، او ادّعاه بأسره ، وربما لا يكتفي بالاستعانة بالمعنى الذي يشترك فيه الشعراء مع اختلاف الألفاظ ، بل ينكر سماعه بذلك المعنى ، ويدّعي أنه خطر على باله من غير سماع. (ينظر: الحيوان, الجاحظ ، تح: د. عبدالسلام هارون ، دار الجيل ، بيروت ،١٩٩٦م: ٣/ ٣١١) .واما الأصفهاني (ت ٢٦٥ هـ) فقد برزت عنده ساطعة براهين التداخل النصي والترابط المعنوي ، فذكر بعض المصطلحات المتواترة في كتب النقد التي تشير الى فكرة تناقل المعاني وامتزاجها ، كـ "السرقة " و" الاعارة " و" الانتحال " و " الاخذ " و" السلخ " كما ذكر رواية تشير إلى أخذ معاني من التوراة وتوظيفها في الشعر. (ينظر: الأغاني، أبو الفرج الأصفهاني، مؤسسة جمال للطباعة والنشر، بيروت – لبنان: ٦/ ٩٧)أما ابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ) فقد تنبّه الى فكرة التداخل النصي، والتمازج المعنوي بين النصوص الشعرية والنثرية ، فابتدع مصطلحا جديدا هو" السلخ " وجعله قسما من أقسام السرقة ، ثم ذكر أنّ أمية بن أبي الصلت ((كان يحكي في شعره قصص الانبياء ، يأتي بألفاظ كثيرة لا تعرفها العرب ، يأخذ من الكتب المتقدمة ، و بأحاديث من أحاديث أهل الكتاب)). (الشعر والشعراء، ابن قتيبة، تحقيق: عمر الطباع، دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٩٩٧م: ١/ ٣٣٥) أما ابن طباطبا (ت ٣٢٢هـ) فقد دعا الى إلطاف الحيلة في الأخذ ، وضرورة مراعاة الشاعر الإخفاء، وأن تكون معانيه المأخوذة من غير الجنس الذي يكتب فيه ، وقد ذكره قولاً للعتابي عندما سئل: ((بماذا قدرت على البلاغة ؟ فقال بحل معقود الكلام فالشعر رسالة معقودة ، والرسائل شعر محلول ، وإذا فتشت

أشعار الشعراء كلها وجدتها متناسبة إما تناسباً قريباً أو بعيداً)). (عيار الشعر، ابن طباطبا العلوي، تح: د. عبدالعزيز ناصر المانع، مكتبة الخانجي، القاهرة – مصر، د.ت: ١٢٣)ومن خلال ذلك يمكن التأكيد على إنّ ظاهرة " التناص " لها جذور في مصنفاتنا النقدية ، و مؤلفاتنا التراثية ، فوردت تحت مسميات متنوعة ، ومصطلحات مختلفة ، اختزلها النقد الحديث في مصطلح " التناص " ، وهذا دليل على أسبقية النقد العربي الى فكرة التداخل النصي والتمازج المعنوي التناص مع القران الكريم يعد القرآن الكريم مصدراً ادبياً مذكورا في الادب الحديث المعاصر، ويتسنم ذروة البيان و الفصاحة، بوصفه كتاباً دينياً يمنح الخطاب الشعري سمة التصديق ، فيجعله مفتوحاً على التأويل والتفسير في الذات الانسانية ، وباختصار يعمل على انتاج دلالة مؤازرة للنص للتضمين او التلميح ((ولا يكاد يخلو خطاب شعري حداثي من استدعائه وامتصاصه ، ويصل الامتصاص الى درجة الذوبان حتى لا نكادُ نفصل فيه بين الخطاب الحاضر والخطاب الغائب نتيجة لكثافة الاستدعاء من ناحية وامتزاجه بنسيج الخطاب الشعري من ناحية اخرى ، وهو امتزاج يكاد يتخلص نهائيا من السياق القرآني)) (مناورات شعرية، محمد عبدالمطلب ،دار الشروق ، القاهرة ، ط ١، ١٩٩٦م: ٤٩ – ٥٠) .اذ يعد القران الكريم رمزاً للمثل والقدوة ، والنصوص القرآنية قادرة بلا شك – على الهام الشاعر بما تحويه من معان متجددة ، فإن استدعاء النصوص القرآنية هو أحد السبل لارتقاء الشعر , ولهذه الاستدعاءات رؤى خاصة تتجانس وتتلاءم وتقوي الموقف الشعري فالنصوص الغائبة هي العتبات التي يمكن من خلالها الدخول الى النص الحاضر وهذا ما يجعل في النص نكهة وجمالية عند المتلقي يربطها بجذور معينة والتي يستمتع من خلالها عملية تلمسه لها . ونجد أبا العلاء المعري (ت ٤٤٩هـ) الذي يقول في رسالة الغفران ((أن الجودة الفنية في الشعر لا تكفي وانما لابد من ان يكون معها مضمون منسجم مع الرؤية الدينية العامة للحياة والوجود والكون والمصير ، فهو أفق للتفكير ، لا يأتي ابعاده ، لا يمكن الاستغناء عنه ، ومرآة للوجدان ينصقل بانصقالها ، ويتغيم بانغيامها ، أن حرث هيثة المين أجدب واكدى ، وإن ورد الصدق ارتوى وروى)) (ابو العلاء المعري او متاهات القول ، عبدالفتاح كيليطو ، دار توبقال ، دار البيضاء ط١ ، ٢٠٠٠: ٢٤)إنّ الباحث يتفق تماماً مع ما ذهب إليه بعض الباحثين من أن الشعر يمثل ((ظاهرة لغوية فريدة ، فكلما قل لفظه زادت قدرته على التعبير ، ويخرج من قيود اللغة ومن قيود المنطق للسمو بالخيال والمجاز إلى ما يعجز غيره عن الوصول اليه ، وبذلك يكون التناص القرآني من فضاءات الشاعر الجديدة التي يستطيع الافادة منها بتوظيفها في بنية القصيدة الجديدة التي تجعل لها خصوصية تميزها عن التقنيات الشعرية الاخرى ، من خلال نقل بنية النص من البينة السطحية الى البنية الدلالية العميقة)) . (التناص القرآني في شعر غادة السمان: ٥) .

المبحث الأول التناص مع المفردة القرآنية

نجد التناص مع المفردة القرآنية عند الشاعر غزاي درع الطائي تؤكد تأثّره بأسلوب القرآن الكريم واستلهامه إيّاه للتعبير عن المفاهيم والأفكار التي ضمّنها في نصوصه الشعرية من خلال توظيفه لتلك المفردات القرآنية؛ وذلك لتعميق المعاني وتوسيع الدلالات، إذ يقول في بعض نصوصه: (خبز عراقي ساخن، غزاي درع الطائي، دار أور للطباعة والنشر، بغداد، ط٢، ٢٠١٦م: ٣٩).

نزلَتْ بها الآياتُ في أمَّ القُرى نوراً على المُزَّمّل المدَّثِّرِ

نجد التناص في هذا البيت هو توظيف ديني (قرآني)، إذ يعتمد الشاعر على ألفاظ ومفاهيم مأخوذة من القرآن الكريم لإضفاء القدسية والجمال على نصه الشعري، والتناص القرآني هنا يتمثل في الاقتباس غير المباشر لألفاظ من القرآن الكريم، كما في قوله تعالى﴿ وَهَٰذَا كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُّصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا ۚ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ ۖ وَهُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ سورة الأنعام: ٩٢. اي قوله (نزلت بها الآيات في أم القرى) إشارة إلى نزول القرآن الكريم بلغة العرب في مكة المكرمة ، وأمّا قوله (نورًا على المزمل المدثر) فهو استدعاء لسورتي المزمل والمدثر ، مما يربط اللغة العربية برسالة النبوة .ونلاحظ أنّ الشاعر قد اجاد في استعمال المفردات القرآنية للربط والإيحاء الشعري ، ففي ذكره (أم القرى) امتزاج بمكة المكرمة مهبط الوحي، مما أضفى على اللغة العربية مسحة جلال ومهابة مكتسبة من القرآن الكريم نفسه . وفي استعماله مفردة (نورًا) طاقة رمزية تحيل على القرآن الكريم بوصفه نورًا للبشرية . أمّا استعماله لمفردتي (المزمل) و (المدثر) ففيها ارتباط مباشر بالنبي محمد (ﷺ).مما يجعل اللغة العربية مرتبطة بالنبوة والرسالة .وهكذا يوظف الشاعر التناص القرآني لإظهار عظمة اللغة العربية ، من خلال الربط بين نزول الوحي في مكة وشرف اللغة العربية بوصفها لغة القرآن، مما يعزز من قيمتها الدينية والثقافية.وفي نص شعري آخر يقول الشاعر: (خبز عراقي ساخن: ٤٨).

لم يُغْرِهِمْ إستبرقٌ أو سندسٌ لا سندسٌ يُغري ولا إستبرقُ

استعمل غزاي درع الطائي تناصاً قرآنياً مباشراً , إذ استثمر مفردتَي (استبرق) و (سندس) اللَّتَين وردتا في القرآن الكريم في قوله تعالى : (يَلْبَسُونَ مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ) سورة الكهف: ٣١ . وكذلك في قوله تعالى : (عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ) سورة الانسان : ٢١ . فمثّل هذا

التناص اقتباساً نصّيًّا مباشراً من القرآن الكريم، لكنه أعاد تشكيل تلك المفردات القرآنية بما يتناسب مع غرضه الشعري , فلم يعد مجرد اقتباس، بل أضحى حواراً بين النصين، إذ فتح النص القرآني آفاقاً جديدة لفهم النص الشعري. نلاحظ أنّ (السندس) و (الاستبرق) في النص القرآني يرمزان إلى الجنة والنعيم, وقد استعملهما الشاعر هنا لنفي تأثير مظاهر الترف على النفس البشرية، في إشارة إلى قوة الإيمان و التمسك بالمبادئ.

وقد منح استعمال المفردات القرآنية ثقلاً دلاليًا وروحيًا ، إذ أضفى على النص الشعري بعداً جمالياً ومعنوياً، حيث يستلهم الشاعر من النص القرآني أفكاره ليثري تجربته الشعرية. كما أنّه يربط المتلقي بمعانٍ مألوفةً ذات دلالة عميقة, فاختيار المفردات القرآنية بعناية يعكس مدى تمكن الشاعر من اللغة العربية وعلوم القرآن، وقدرته على توظيفها في خدمة أفكاره . وهكذا يوظف الشاعر رمزية المفردات القرآنية لإبراز قناعة الإنسان السامية التي تتجاوز الإغراءات المادية .ويقول الشاعر في نص آخر (خبز عراقي ساخن: ٩٣)

لكنْ سيُطعِمُنا الرَّحمنُ غسلينا إنْ لم نكنْ لرسولِ اللهِ حامينا

استعمل غزاي الطائي مفردة (غسلينا) والتي جاءت هنا تناصاً لغوياً مع قوله تعالى : (وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ) سورة الحاقة : ٣٦. فكانت لهذه المفردة إيحاءات ودلالات ترميزية عميقة، منها : التذكير بالآخرة , فهو باستعماله مفردة قرآنية مرتبطة بأهوال القيامة اذ يذكر الشاعر المتلقي بأهمية الدفاع عن الرسول (ﷺ) ، وأن هذا الدفاع قد يكون سببا في نجاتهم من ذلك اليوم.ومن خلالها عبر الشاعر عن اعتزازه بالدفاع عن الرسول (ﷺ)، ويجعله مقدما على أي شيء آخر، حتى على الطعام والرزق . وبهذا يكون الشاعر قد استعمل المفردة القرآنية (غسلينا) في سياق شعري جديد، وأضفى عليها دلالات ومعاني إضافية، مع الحفاظ على بعض معانيها الأصلية المرتبطة بالآخرة .

وفي نص شعري آخر يقول الشاعر (خبز عراقي ساخن: ١٢٩) .

أَمّا البقاءُ فللحقِّ الذي قَهَرتْ أَكُفُّهُ الظُّلمَ إنَّ اللهَ قهّارُ

الشاعر استخدم لفظة (قهار) صيغة مبالغة من الفعل (قهر) وتدل على كثرة وقوع الفعل وشدته مما يدل على احاطته سبحانه وغلبته والذي خضع كل شيء تحت سلطته حيث يعود الشاعر في نصه الشعري هذا إلى مفردة (قهار) التي وردت في قوله تعالى: ﴿ لَّوْ أَرَادَ اللَّهُ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا لَّاصْطَفَىٰ مِمَّا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ سُبْحَانَهُ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾ سورة الزمر:٤ ، والتي استخدمها لخلق رابطة دلالية قوية بين مفردات النص معززا المعنى الكلي للقصيدة . وقد عمد الشاعر إلى تكرار ما يتعلق بـ (القهر) في سياقين مختلفين، لكنها مرتبطة بمعنى واحد وهو قوة الله وقدرته على الانتصار للحق , كما ربط بين مصيبة الموت وبين قوة الله، حيث يرى أن الموت هو مصير كل مخلوق، ولكن الحق والعدل سيبقيان، وأن الله القهار هو الذي سينصر الحق ، ونلاحظ أنّ الشاعر يبني نصه بناءً معنوياً متماسكاً من خلال هذا التناص، حيث يعبر عن إيمانه الراسخ بالله وقدرته على الانتصار للظلم , سعيا منه للتأكيد على معنى القوة الإلهية والعدل الإلهي، رابطا بين مصيبة الموت وبين هذا المعنى العميق , فهو يعبرعن فيض مشاعره الدينية والإيمانية من خلال هذا التناص، مؤكداً على أهمية الإيمان بالله في مواجهة مصائب الحياةوهكذا تجلى التناص الذي استخدمه الشاعر في هذا النص بوصفه أداة فنية قوية ساهمت في تعزيز المعنى، وخلق الوحدة الفنية، وعبرت عن المشاعر الدينية ، ويمكن القول إن هذا التناص هو مثال رائع على كيفية استخدام اللغة الشعرية بشكل فعال للتعبير عن الأفكار والمعاني العميقة. ويقول الشاعر أيضا (خبز عراقي ساخن: ١٢٩):

لكنْ بقيتَ برغمِ الهمِّ معتصماً باللهِ واللهُ جبّارُ و غفّارُ

يشير غزاي إلى أسماء الله الحسنى (الجبار) التي وردت في قوله تعالى: (هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ) سورة الحشر: ٢٣ ، و (الغفّار) التي وردت في قوله تعالى: (وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ) سورة طه: ٨٢ .يرتبط بعمق بالثقافة الدينية للشاعر والمتلقي , فمفردة "الجبار" تدل على قدرة الله العظيمة وقوته التي لا تضاهى , و الشاعر يربط هذه الصفة الإلهية بقوة عزيمة الإنسان في مواجهة المصائب، فعلى الرغم من الهموم والآلام إلا أن الشاعر يعتصم بالله الجبار الذي يمنحه القوة والصبر . أما مفردة "الغفار" فتدل على رحمة الله الواسعة وغفرانه للذنوب , فيربط هذه الصفة الإلهية بآماله في مغفرة الله لوالده ورحمته به , ومن خلال هذا الربط بين المفردتين "الجبار" و"الغفار" في سياق واحد يعبر عن تجربة الإنسان المعقدة التي تجمع بين الخوف والرجاء، القوة والضعف، العصيان والمغفرة. فالإنسان يعلم بقدرة الله العظيمة وجبروته، وفي الوقت نفسه يتوق إلى رحمته وغفرانه ، وهو هنا يعزي نفسه ويواسيها بذكر صفات الله الحسنى ، فهو يجد في هذه الصفات ملاذاً آمناً يلوذ به في مواجهة مصيبة الموت ، كما يعبر عن إيمانه العميق بالله والتزامه بدينه من خلال استحضار أسماء الله الحسنى في شعره كما أضفى التناص النصي عمقاً في معنى البيت الشعري، حيث ارتقى به من مجرد وصف لمشاعر الشاعر إلى تعبير عن تجربة إنسانية جامعة. وفي نص شعري آخر يقول الشاعر:(خبز عراقي ساخن: ٩٩) .

جبريلُ قالَ اقرأ وأقرأهُ جبريلُ أقرأَهُ القرآن جبريلُ

في هذا البيت الشعري الذي يتكرر فيه لفظ "اقرأ" مع شخصية جبريل، هناك إشارات دينية غنية بالدلالات، تتصل مباشرة بالوحي الإلهي ونزول القرآن على النبي (ﷺ).، منها دلالات دينية فلفظة "اقرأ" تشير إلى أول كلمة نزلت من الوحي على النبي محمد (ﷺ) ، كما ورد في سورة العلق: (ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ) سورة العلق :١. استدعاء للنص القرآني وموقف عظيم يمثل بداية الرسالة الإسلامية ، وذكر "جبريل" يشير إلى دوره بوصفه وسيطا بين الله والنبي محمد(ﷺ). ، حيث كان ينقل الوحي الإلهي ويعلم النبي القرآن . ومنها دلالات معرفية وتعليمية فالتركيز على كلمة "اقرأ" يعكس أهمية القراءة والتعلم بوصفها أول دعوة إنسانية في الإسلام . ومنها دلالات القوة الإلهية فالجمع بين شخصية جبريل وكلمة "اقرأ" يُبرز مصدر الرسالة الإلهية، ويؤكد قدسيتها وأهميتها بوصفها أداة لنشر الحق والهداية . ومنها شعرية فالتكرار المتناغم في الألفاظ (اقرأ – جبريل) يضفي إيقاعًا شعريًا قويًا، ويؤكد المعنى المستوحى من الحدث العظيم الذي يرمز له .وهكذا استخدم الشاعر مفردة "اقرأ" وشخصية جبريل لاستحضار مشهد الوحي القرآني، مما يضفي عمقًا دينيًا وشعريًا على النص، ويربطه بمعاني الرسالة الإسلامية المرتبطة بالتعليم والهداية، والعظمة الإلهية ويقول الشاعر أيضاً (خبز عراقي ساخن: ١٧٤).

وإنَّكِ الذَّهبُ الصّافي وروعتُهُ وإنَّكِ اللؤلؤ المكنونُ والفَلَقُ

يتشكل التناص في هذا البيت من نوع التناص الثقافي , فهو يتناص مع قوله تعالى: [كأمثال اللؤلؤ المكنون]سورة الواقعة:٢٣, ومع قوله تعالى: (قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ)سورة الفلق:١، فالشاعر هنا يستدعي مجموعة من الصور والمعاني الثقافية المرتبطة باللؤلؤ والفلق، ويستخدمها لوصف ابنته بطريقة مجازية ، ففي اللؤلؤ المكنون دلالة أساسية ، إذ يشير اللؤلؤ عمومًا إلى الجمال النادر والقيمة العالية , وأما الدلالة المجازية هنا فكونه يستخدم "اللؤلؤ المكنون" لوصف ابنته، مما يوحي بجمالها الفريد والخفي، وكأنها جوهرة ثمينة مخبأة. كلمة "مَكنون" تعزز هذه الفكرة، إذ تشير إلى شيء ثمين ومخبأ بعيدًا عن الأنظار . أما (الفلق) فهو الشق أو الانشقاق , الدلالة المجازية هنا فهو أن الفلق يشير إلى جمال البنت الذي يشبه شق السماء أو الفجر، أي أنه جمال مبهر وساطع يضيء كل مكان . فهو يستخدم هذا التناص الثقافي لعدة أهداف: منها التعبير عن الحب والأبوة: فمن خلال هذه الأوصاف الجميلة، يعبر الشاعر عن حبه العميق لابنته ويبرز جمالها في عينيه . ومنها التشبيه والتمثيل: إذ يقارن الشاعر ابنته بأجمل الأشياء في الطبيعة، مما يضفي على وصفها عمقًا وجمالاً أدبيًا . ومنها الإيحاء بالنقاء والصفاء: فاللؤلؤ والفلق يرتبطان في الثقافة العربية بالنقاء والصفاء، وهذه الصفات تُنسب إلى البنت . ومنها الخروج عن المألوف: فبدلاً من استخدام الأوصاف المباشرة، يستخدم الشاعر هذه الصور المجازية لإضفاء لمسة من الإبداع والأصالة على شعره.وهكذا يستخدم غزاي درع الطائي التناص الثقافي حيث انه تفاعل النصوص مع الموروث الفكري والحضاري ، يستخدمه الشاعر لإعادة انتاج الافكار بطريقة تتناسب مع السياق الجديد لوصف ابنته. فهو لا يكتفي بوصف جمالها الخارجي، بل يستخدم رموزًا ثقافية عميقة ليعبر عن قيمتها الداخلية وجمال روحها. هذا النوع من التناص يضفي عمقًا ومعنىً للشعر، ويجعله أكثر تأثيرًا في نفس المتلقي .

المبحث الثاني اثر التركيب القرآني في تشكيل النص الشعري

يظهر تأثير القرآن الكريم على أسلوبه الشعري اذ نجد التناص مع التركيب القرآني، من خلال توظّيف التراكيب القرآنية لخلق معانٍ جديدة ، ومن أجل تعزيز معاني شعره ورسائله الدينية والأخلاقية، وهذا يكشف العلاقة بين الأدب العربي والدين الإسلامي، ومن أمثلة ذلك قول الشاعر(خبز عراقي ساخن:٣٣):

وتحتَ أعلامِكُمْ موتوا ولاتَهِنوا وضربُكُمْ لِيَكُنْ مِنْ ضربِ جَسّاسِ

فهو يوظّف التناص القرآني بشكل واضح، ويظهر ذلك في قوله (ولا تهنوا) وهو مأخوذ من قوله تعالى : (وَلَا تَهِنُواْ وَلَا تَحۡزَنُواْ وَأَنتُمُ ٱلۡأَعۡلَوۡنَ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ) سورة آل عمران:١٣٩، فقد تناص الشاعر مع التعبير القرآني لكنه عدّله ليناسب السياق، إذ استخدم (موتوا ولا تهنوا) بدلًا من (ولا تهنوا) فقط، مما يعطي إحساسًا بالتحدي والتضحية ثم يذكر جساس، إشارة إلى جساس بن مرة، الشخصية المعروفة في حرب البسوس، والذي قتل كليبًا وأشعل حربًا طويلة بين بكر وتغلب، وهو في استدعائه لجساس يربط معنى البيت الشعري بتاريخ الصراعات القبلية والانتقام، مما يضفي بعدًا حماسيًا وعنفًا على الخطاب الشعري، فهو يجمع بين النص القرآني الذي يدعو إلى الثبات وعدم الاستسلام، وبين القصة التاريخية لجساس الذي كان سببًا في اندلاع حرب البسوس ، وهي دعوة إلى القوة والصمود وعدم الضعف، مع التأكيد على ضرورة الضرب بقوة في المعركة، تمامًا كما فعل جساس عندما قتل كليبًا؛ لتحفيز المخاطَبين على الشجاعة والثبات في وجه التحديات، وربما الدعوة إلى مقاومة الأعداء ،فالنص يوحي بروح الفداء والتضحية في سبيل القضية، ويستخدم أسلوبًا حماسيًا يعبّر عن ضرورة المواجهة بعزيمة لا تلين .وهكذا وظف الشاعر التناص القرآني

والتاريخي ليبث روح التحدي والثورة في قصيدته، حيث يحث على القتال والمقاومة دون تراجع، مستخدمًا أسلوبًا قويًا يمزج بين الروح الدينية والتاريخ العربي الحربي .ويقول الشاعر في نص آخر(خبز عراقي ساخن : ٣٨) .

أبكي الدِّيارَ فقد تناثرَ أهلُها تحت الخيامِ وتحت ريحٍ صَرْصَرِ

نجد التناص عند الشاعر هنا مع قوله تعالى: (إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ رِيحٗا صَرۡصَرٗا فِي يَوۡمِ نَحۡسٖ مُّسۡتَمِرّٖ) سورة القمر الآية : ١٩ ومع قوله تعالى : (فَأَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ رِيحٗا صَرۡصَرٗا فِيٓ أَيَّامٖ نَّحِسَاتٖ لِّنُذِيقَهُمۡ عَذَابَ ٱلۡخِزۡيِ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَعَذَابُ ٱلۡأٓخِرَةِ أَخۡزَىٰۖ وَهُمۡ لَا يُنصَرُونَ) سورة فصلت الآية : ١٦ ، إذ استخدم الشاعر التركيب (ريح صرصر) ليصف الظروف القاسية التي ألمّت بالعراق نتيجة الاحتلال، حيث استعار الصورة القرآنية التي تدل على العذاب والدمار، وقام بإسقاطها على الواقع المأساوي للعراق ، رابطاً بين العذاب الذي أصاب الأمم السابقة بسبب فسادها، والكارثة التي حلّت بالعراق نتيجة الاحتلال والدمار ،لإظهار مدى الفاجعة التي حلّت بالعراق مستحضراً دلالات قرآنية ذات وقع مخيف في ذهن القارئ ؛ لغرض التأثير العاطفي القوي، واستثارة الإحساس بالمأساة التي عاشها العراقيون، خاصة التهجير والنكبات التي شتّتت أهل البلاد ، إذ أوحى الشطر الأول بالحزن العميق على الوطن وأهله الذين شُرّدوا ونُكِّل بهم , فيما حمل الشطر الثاني دلالة الخراب الذي سببه الاحتلال، حيث تماثل (ريح صرصر) الدمار الذي اجتاح البلاد، فأحالها إلى مشهد كارثي شديد القسوة، تمامًا كما حلّ بالأمم السابقة التي أهلكها الله بسبب فسادها .وهكذا جاء التناص في هذا البيت ليس مجرد استعارة لفظية، بل هو توظيف مقصود لشحنة دلالية قرآنية تعكس حجم الفاجعة التي أصابت العراق، مما جعل البيت أكثر تأثيرًا وعمقًا في وجدان المتلقي .ويقول أيضاً (خبز عراقي ساخن : ٥٦):

وهُزّي إليكِ جذوعَ الشَّجَر تُساقِطْ على راحتيكِ الثَّمَرْ

هنا يتناص الشاعر قرآنياً مع تركيبة الآية الكريمة: (وَهُزِّيٓ إِلَيۡكِ بِجِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ تُسَٰقِطۡ عَلَيۡكِ رُطَبٗا جَنِيّٗا) سورة مريم, الآية: ٢٥ ، لكنّه استبدل (جذع النخلة) بـ (جذوع الشجر) ليعمّم المعنى بدل حصره في النخلة، مما يوحي برمزية أوسع تتعدى قصة السيدة مريم , واحتفظ بالبناء اللغوي نفسه للآية، مع تغييرات طفيفة تخدم السياق الشعري، ليظل للبيت وقع قرآني مألوف في ذهن القارئ.ونلاحظ أنّه ربط بين المعجزة الربانية التي منحت السيدة مريم الرزق على الرغم من محنتها، وبين فكرة العمل والاجتهاد للحصول على الخير والثمر؛ ليحفز النفس على السعي وعدم اليأس، فالخير يأتي بعد الجهد، تمامًا كما أمر الله السيدة مريم بهز جذع النخلة ليتنزل عليها الرزق , والغرض من ذلك الإيحاء بالأمل والبركة، والتأكيد على أن العطاء يأتي بعد الحركة والسعي، وليس باليأس أو الاستسلام , فهو يوحي بفكرة العطاء والوفرة بعد الصبر والمشقة. كما يمكن أن يحمل إيحاءً رمزيًا للوطن أو الأم، وكأنها تهزّ شجرة العطاء لتمنح أبناءها الخير على الرغم من الشدائد المحيطة بها وهكذا يوظف الشاعر دلالة قرآنية قوية مستمدة من قصة مريم العذراء، ليؤكد فكرة أن الخير يأتي بالسعي، مما يجعل البيت مفعمًا بالأمل والإيجابية، مع لمسة روحانية تضفي عليه عمقًا وتأثيرًا أكبر في وجدان القارئ.ويقول الشاعر في نص (آخر خبز عراقي ساخن: ٨٧).:

الحمدُ للهِ رَبِّ الجَوِّ والأرْضِ الحمدُ للهِ رَبِّ الطُّولِ والعَرْضِ

يتناص الشاعر مع نص قرآني آخر, إذ استلهم فكرة الآية الكريمة: (ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ) سورة الفاتحة، الآية: ٢ ، فهو استبدل (العالمين) تدل على شمولية ربوبية الله لكل شيء، فهو حافظ على روح الجملة القرآنية في الوزن والصياغة، مما منح البيت وقعًا مألوفًا وقوة دلالية، وربط بين حمد الله في القرآن باعتباره خالق العالمين، وبين اتساع مُلكه ليشمل كل شيء، حتى التفاصيل غير المذكورة في الآية الأصلية، ونجده يمجد الله عز وجل بطريقة تتناسب مع السياق الشعري، وتوسع دائرة الحمد ليشمل الكون بأسره ، والغرض تعظيم قدرة الله وشمولية ملكه، مما يمنح القصيدة طابعًا روحانيًا عميقًا ويؤسس لموضوعها بقوة دينية, فالبيت أوحى بشمولية حمد الله، إذ لم يقتصر على الأرض بل امتد إلى السماء والفضاء الواسع؛ ليعزز فكرة الإحاطة، وكأن الشاعر يؤكد أن ملك الله ممتد في كل الأبعاد؛ وليمنح القصيدة طابعًا احتفاليًا وتسبيحيًا، مما يوحي بالإجلال والتسليم لحكمة الله وقدرته.وهكذا عكس التناص هنا تأثر الشاعر بالروح القرآنية، إذ أعاد صياغة افتتاحية قرآنية بأسلوبه الخاص ليمنحها بعدًا شعريًا جديدًا، مع الحفاظ على روح الحمد والتعظيم لله، مما أضفي على القصيدة طابعًا دينيًا جليلًا ومؤثرًا.ويقول الشاعر: (خبز عراقي ساخن: ٨٨) .

هوَ واجِدُ ملأَ الوجودَ وجودا هوَ لم يلدْ هو لم يكنْ مولودا

التناص هنا اقتباسي (جزئي) مباشر، إذ استلهم الشاعر تركيبًا قرآنيًا وأعاد توظيفه في سياق شعري، مع بعض التغيير الطفيف للحفاظ على الإيقاع والمعنى الخاص بالقصيدة, فاستعار تركيب (هو لم يلد هو لم يكن مولودا) من التركيب القرآني، لكنه غيّر تركيب الجملة قليلاً، فبدلًا من (لم يولد) قال (لم يكن مولودا) مما أضاف بعدًا شعريًا دون الإخلال بالدلالة الأساسية، فالشاعر يتحدث عن الذات الإلهية، موضحًا وحدانية الله وكونه أزليًا أبديًا غير مخلوق ولا يُخلق منه شيء ، فالتركيز على الامتلاء بـ (وجود) في الشطر الأول يعزز فكرة أن الله متعالٍ ومطلق في وجوده، ولا يحتاج

إلى ولادة أو مولود كما هو الحال مع الكائنات الفانية، ثم أعاد التركيب في (لم يكن مولودا) ليضيف لمسة إبداعية دون أن يخلّ بالجوهر العقائدي، بل يوضح الفكرة بأسلوب شعري؛ لإبراز فكرة التوحيد وتنزيه الله عن صفات المخلوقين؛ ولمنح النص قدسية وعمقًا، وليعزز الإيقاع التأملي في القصيدة, وليثير صدى روحيًا وعاطفيًا لدى القارئ، مما يعزز الإحساس بالمعنى المراد؛ وليعزز البنية الموسيقية والمعنوية لبيته الشعري.

وهكذا عكس النص إبداع الشاعر في توظيف النص القرآني بأسلوب جديد يخدم الغرض الشعري، دون الإخلال بالدلالة الأصلية للنص المقدس، بل يعمقها ويوصلها بأسلوب أكثر تأثيرًا.ونراه في نص آخر يقول: (خبز عراقي ساخن:٨٨).

جُفاءً يذهبُ الزَّبَدُ ويبقى الواحِدُ الأحَدُ

في هذا البيت الشعري، استخدم غزاي درع الطائي تناصًا قرآنيًا واضحًا مع قوله تعالى:(أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَّابِيًا ۚ وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِّثْلُهُ ۚ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ ۚ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً ۖ وَأَمَّا مَا يَنفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ ۚ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ) سورة الرعد, الآية: ١٧ . وهو هنا تناص اقتباسي جزئي، حيث أخذ الشاعر تركيبة قرآنية من آية كريمة وأعاد توظيفها بتشكيل شعري، مما منح البيت بعدًا دلاليًا أعمق, فقد استخدم الشاعر عبارة (جفاء يذهب الزبد) وهي إعادة صياغة لقوله تعالى (فأما الزبد فيذهب جفاءً) لكنه قدّم كلمة (جفاء) على (يذهب الزبد) ليحافظ على إيقاع الشعر مع الاحتفاظ بالدلالة القرآنية، والزبد في القرآن يرمز إلى الباطل أو الزائل، وهو كل ما لا فائدة له، بينما ما ينفع الناس هو الحق الذي يبقى, ويربط الشاعر هذه الفكرة بفكرة التوحيد الإلهي، فالباطل مهما علا سيندثر، بينما الله الثابت الباقي لا يزول، وجاء وضع "الواحد الأحد" في نهاية البيت يرسّخ الدلالة العقدية لبقاء الحق وزوال الزيف, والغرض إبراز حتمية زوال الباطل, فالشاعر يريد إيصال فكرة أن كل ما هو زائف مؤقت، أما الحقيقة الإلهية فهي أبدية, ولتعزيز معاني التوحيد استخدم اسم الله "الواحد الأحد" ليعزز فكرة أن لا شيء يبقى سوى الله، فهو الحقيقة المطلقة؛ ولإضفاء العمق والقدسية على المعنى, فالتناص مع القرآن يجعل البيت أكثر بلاغة وتأثيرًا، مما يمنحه طابعًا تأمليًا وروحيًا.وهكذا فالتناص هنا ليس مجرد استعارة للألفاظ، بل هو إعادة توظيف إبداعي يخدم المعنى العقدي والفكري في القصيدة، حيث يربط بين زوال الباطل وثبات الحق المتمثل في الله الواحد الأحد، بأسلوب شعري قوي ومؤثر.

ويقول أيضاً: (خبز عراقي ساخن: ٩١) .

هم ما أعدّوا ما استطاعوا مِنْ ربا طِ الخيلِ بل تركوا الرُّبى تتباكى

وفي هذا البيت الشعري، استخدم غزاي درع الطائي تناصًا قرآنيًا واضحًا مع قوله تعالى : (وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ ٱللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ) سورة الأنفال الآية: ٦٠ والتناص هنا تناص اقتباسي جزئي، حيث اقتبس الشاعر جزءًا من الآية الكريمة مع بعض التعديل في الصياغة ليخدم السياق الشعري الذي يتحدث عن حال الأمة العربية وتخاذلها, فاستعار الشاعر عبارة "ما أعدوا ما استطعوا من رباط الخيل"، والتي تشبه إلى حد كبير النص القرآني "وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل"، لكنه حوّل الجملة من صيغة الأمر الإلهي إلى صيغة نفي، مما يعكس تقاعس الأمة وتخاذلها, ثم أكمل الفكرة بقوله "بل تركوا الربى تتباكى"، حيث يصوّر الأرض والجبال وكأنها تبكي من الإهمال والخضوع، مما يعمّق الإحساس بالمأساة, والآية القرآنية في سياقها الأصلي تحث المسلمين على الإعداد العسكري والاستعداد للدفاع عن أرضهم, لكنّ الشاعر عكس المعنى الأصلي للآية من خلال إظهار التخاذل والتقاعس، إذ بدلاً من تنفيذ الأمر الإلهي بـ "الإعداد"، لم يعدّوا شيئًا, وجاء تصوير الربى (المرتفعات والجبال) وهي تتباكى يوحي بأن الأرض نفسها تندب حال الأمة التي تخلت عن مسؤوليتها، فهو هنا يوجه نقداً لاذعاً للأمة العربية، إذ يوضح الشاعر أن العرب لم يستجيبوا لأمر الله بالإعداد للدفاع عن أنفسهم، مما أدى إلى ضعفهم وضياع أراضيهم، فهو يثير الإحساس بالحزن والتقصير، من خلال استعارة "الربى تتباكى" التي توحي بأن الأرض تبكي بسبب الإهمال، مما يعمّق الشعور بالأسى, وكذلك تحفيز الوعي واليقظة، ففي التذكير بالآية بأسلوب عكسي (نفي الإعداد) يهدف إلى إيقاظ الشعور بالمسؤولية وحث الأمة على العودة إلى القوة، من خلال إضفاء قدسية على المعنى، ففي استخدام نص قرآني يجعل النقد أكثر وقعًا وتأثيرًا، حيث يظهر وكأن الشاعر يذكّر الأمة بواجب ديني مهمل.وهكذا جاء التناص هنا يحمل بُعدًا نقديًا وتحذيريًا، حيث يعكس الشاعر حال الأمة العربية التي لم تلتزم بأمر الإعداد للدفاع عن نفسها، مما أدى إلى ضعفها وضياع كرامتها، ويستحضر الآية ليؤكد فداحة التقصير وأثره المدمر على الأمة.

المبحث الثالث التناص الرمزي مع القرآن الكريم

يعد التناص الرمزي مع الشخصيات القرآنية في شعر غزاي درع الطائي من الأساليب الأدبية التي تميز شاعراً عن آخر ، والتي تظهر تأثير النصوص الدينية في شعره ، وتؤكد مرجعياته الثقافية ، وقد كان استعمال الشاعر غزاي درع الطائي هذا الأسلوب التناصي بشكل مباشر أحياناً

وبشكل غير مباشر أحياناً أخرى ؛ ليعزّز معانيه الروحية والأخلاقية ، وهذا الأسلوب يربط بين شعره وبين القيم الدينية التي تحتويها تلك الشخصيات الرمزية القرآنية ، مما يضفي على النص الشعري عمقاً وثراءً , وتوظيف الرمز القرآني تناصاً في النص الشعري لا يكون بحشو النصوص بكمية هائلة من الرموز وتراكمها عشوائياً لا فنياً من دون مراعاة للمتلقي . وبهذا فالتناص مع الرمز القرآني لا بد له من وعي ومكنة من طرف الشاعر ، وعليه أن يتقن كم وكيف ومتى يتناص مع الرموز القرآنية التي تبعث في قارئها كثافة التخييل ، وتثير في نفسه عمق التأويل ، ومن ذلك ما قاله الشاعر في أحد نصوصه الشعرية.

جبريلُ قالَ لهُ إقرأ و أقرُأَهُ جبريلُ أقرأَهُ القرآنَ جبريلُ

استخدم الشاعر غزاي درع الطائي شخصية جبريل في نصه هذا، فهو يتناص مع الآية القرآنية: (قُلۡ مَن كَانَ عَدُوّٗا لِّجِبۡرِيلَ فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلۡبِكَ بِإِذۡنِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ وَهُدٗى وَبُشۡرَىٰ لِلۡمُؤۡمِنِينَ) سورة البقرة، الآية: ٩٧ . مكرّراً الإشارة إليه من خلال عبارات مثل "جبريل قال له اقرأ وأقراه" و"جبريل أقراه القرآن"، يظهر أن التكرار ليس مجرد وسيلة بلاغية، بل يحمل دلالات رمزية وإيحائية عميقة ترتبط بالنص القرآني وبدور جبريل بوصفه واسطة للوحي، فهو شخصية مقدّسة تحمل رمزًا للوحي الإلهي والاتصال السماوي، ومن ثمّ استحضاره أكثر من مرة يؤكد قدسية الموقف وأهمية الرسالة المنقولة، وكذلك تكرار اسم جبريل وفعله "أقرأه" يعزز فكرة تثبيت الرسالة في ذهن المُتلقي، فهو لا يُقرأ مرة واحدة فقط بل يُعاد ويُكرر، مما يشير إلى أهمية الفهم العميق والمعاودة في التلقي, فضلاً عن السلطة الروحية، ففي حضور جبريل المتكرر يُوحي بقوة مصدر الوحي وهيمنته، مما يضفي على النص بعدًا روحيًا يُرسّخ المعنى في إطار إيماني, كما أنّ تكرار شخصية جبريل وأفعاله يخلق إيقاعًا داخليًا في النص يعزز عمق التجربة الروحية التي يتم استدعاؤها.وجاء الغرض من ذلك التكرار التأكيد على عظمة الرسالة، ففي تكرار جبريل هدف يسعى إليه الشاعر وهو تسليط الضوء على أن ما يتم نقله ليس مجرد كلام، بل هو رسالة عظيمة ذات مصدر سماوي، ليربط القارئ بالقرآن وبحادثة الوحي الأولى في غار حراء، مما يثير إحساسًا بالخشوع ويضع القارئ في إطار تجربة النبي محمد (ﷺ).وهذا الربط الزماني والمكاني بين الماضي (حادثة الوحي) والحاضر (رسالة النص) يُوحي بأن الرسالة مستمرة وأن الروح الإلهية ما زالت تفيض على البشرية, فهو إيحاء بالديمومة؛ لأنّ القراءة والوحي ليسا حدثًا وحيدًا بل هو عملية مستمرة ومتجددة في حياة الإنسان, كذلك إيحاء بالقداسة إذ التكرار يجعل جبريل رمزًا دائمًا للمعرفة المقدسة، مما يعكس أهمية القراءة والتلقي في اكتساب الحكمة، فالربط بين "جبريل" و"القراءة" يُظهر مدى أهمية المعرفة بوصفها رسالة سماوية، مما يعزز فكرة أن التعلم والوعي أمر مقدس.يعد هذا الأسلوب استلهامًا دينيًا يُثري النص بقوة رمزية تُحيل القارئ مباشرة إلى حدث محوري في تاريخ الإسلام.باختصار: إنّ استخدام غزاي درع الطائي لشخصية جبريل وتكرارها يعكس عمقًا دلاليًا وإيحائيًا يعزز فكرة الربط بين الوحي الإلهي والرسالة المستمرة للإنسانية من خلال القراءة والتعلم.ويقول الشاعر في نص آخر: (خبز عراقي ساخن: ٢٠)لو قيلَ (آدمُ) أتى قفزتُ مِـنْ مكاني في هذا النص، غزاي درع الطائي يستخدم شخصية "آدم"، أبو البشر، كرمز ومعنى أعمق، متناصاً مع قوله تعالى: (وَإِذۡ قُلۡنَا لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ ٱسۡجُدُواْ لِأٓدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبۡلِيسَ أَبَىٰ وَٱسۡتَكۡبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ) سورة البقرة, الآية: ٣٤ ، مما يشير إلى نوع من التناص الديني والرمزي. التناص هنا يعتمد على العلاقة بالقصص القرآنية والرمزية الإنسانية التي يحملها اسم "آدم" في الذاكرة الثقافية والدينية, فهو يشير إلى "آدم" بوصفه شخصية قرآنية ورمزاً للبداية، والخلق، والإنسانية, وحاملاً لمعنى شامل يمتد ليشمل الأحفاد وكل البشر، مما يمنحه بعدًا إنسانيًا عميقًا. وجاء القفز من المكان عند سماع "آدم" يعبّر عن الفخر والانتماء العميقين لهذه الشخصية بوصفها رمزا للإنسانية كلها, فالطائي يستدعي هذه الشخصية في سياق شعوري قوي يعكس الإحساس بالهوية، الجذور، والترابط مع الأصل الأول للبشرية, والقصد من هذا الاستخدام هو توسيع المعنى إلى مستوى إنساني عام، وربط الذات أو المجموعة بمنظومة رمزية تشمل الكل, ومن ثم فالنص يعتمد على التناص لتوصيل مشاعر الانتماء والارتباط بالإنسانية من خلال الشخصية المركزية "آدم".والتناص مع شخصية آدم أبي البشر، يحمل معاني ودلالات عميقة، منها * الأصل المشترك: فآدم يمثل أصل البشرية، والحديث عنه كجد أعلى يعزز فكرة الوحدة والانتماء المشتركين لجميع الناس * التجربة الإنسانية: آدم يجسد التجربة الإنسانية بكل ما فيها من ضعف وقوة، خطأ وصواب * المسؤولية والاختيار: قصة آدم تذكير بمسؤولية الإنسان عن أفعاله وخياراته، وقدرته على الاختيار بين الخير والشر. * الأمل والتوبة: على الرغم من خطأ آدم، إلا أن الله تاب عليه، مما يعطي أملاً للإنسان في التوبة والعودة إلى الطريق الصحيح.ويقول الشاعر في نص آخر:(خبز عراقي ساخن:٩٩) .

إنَّ الحياةَ ممرُّ لا مقرَّ بها هابيلُ مرَّ بها قبلاً وقابيلُ

يتناص الشاعر هنا مع قوله تعالى: (وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ نَبَأَ ٱبۡنَيۡ ءَادَمَ بِٱلۡحَقِّ إِذۡ قَرَّبَا قُرۡبَانٗا فَتُقُبِّلَ مِنۡ أَحَدِهِمَا وَلَمۡ يُتَقَبَّلۡ مِنَ ٱلۡأٓخَرِ قَالَ لَأَقۡتُلَنَّكَۖ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلۡمُتَّقِينَ) سورة المائدة الآية: ٢٧ ، وفي استخدام غزاي درع الطائي لشخصيتي هابيل وقابيل، يظهر نوعا من التناص الديني والرمزي مرة أخرى، معتمدًا على القصة القرآنية التي تحمل معاني عميقة حول الخير والشر، الصراع الإنساني الأول، وفكرة الدنيا بوصفها ممرا نحو الآخرة.

والربط هنا بين قصة هابيل وقابيل وفكرة الدنيا بوصفها ممرا يهدف إلى الإشارة إلى أن الحياة ليست إلا اختبارًا مؤقتًا، وأن المآل الحقيقي هو في الآخرة, فاختيار هاتين الشخصيتين يربط بين الفعل الإنساني، الخير الذي يمثله هابيل والشر الذي يمثله قابيل, وبين المصير الأخروي لكل إنسان بناءً على أفعاله.ويتشظى الإيحاء الدلالي في هذا النص إلى:

١.الدنيا مكان اختبار: كما مر هابيل وقابيل بها وأظهرا ما في داخلهما من خير أو شر، فإن كل إنسان يمر بالرحلة نفسها.

٢.التذكير بالمآل: النص يلمّح إلى أن الصراعات التي نعيشها، سواء كانت بين الخير والشر أو بين البشر أنفسهم، ليست إلا جزءًا من اختبار قصير.

٣.الثنائية الأبدية: استحضار الشخصيتين يوحي باستمرارية الصراع بين الخير والشر، الذي بدأ مع أول جريمة قتل في التاريخ البشري.وبهذا التوظيف، يظهر الطائي أن الحياة محدودة وزائلة، وأن ما يفعله الإنسان فيها يحدد مصيره في الآخرة، معتمدًا على قصة مألوفة وذات صدى قوي في الوعي الديني والثقافي.وهنا لابد من أن نتوقف عند الشخصيات التي تناولها الشاعر غزاي درع الطائي في ديوانه (خبز عراقي ساخن) حيث استخدم الطائي اربع شخصيات رمزية ليبعث من خلالها رسائل عميقة تتعلق بالطبيعة البشرية والصراع بين الخير الشر , وهذه الشخصيات هي:

١.جبريل عليه السلام: ويمثل الرسالة السماوية والوحي الإلهي، وهو الرابط بين السماء والأرض، حيث ينقل الرسالة من الله إلى البشر.

٢.آدم عليه السلام: يمثل البشرية جمعاء، فهو أول إنسان خلقه الله وأول رسول على الأرض, فآدم يرمز إلى بداية الخليقة والإنسانية.

٣.حواء: خلقت من ضلع آدم، وتمثل الجانب الآخر من الإنسانية، وهي رمز للتوازن والشراكة بين الرجل والمرأة في الحياة.

٤.هابيل وقابيل: يمثلان الصراع الأبدي بين الخير والشر, فهابيل يرمز إلى الخير والطهارة، بينما قابيل يرمز إلى الشر والغواية, فقصة هابيل وقابيل تظهر كيف يمكن أن تؤدي الغيرة والصراعات الداخلية إلى العنف والدمار.باختصار: إنّ العمل يستخدم هذه الشخصيات الرمزية ليؤكد ان الانسان منذ بدايته يحمل في داخله بذرتي الخير والشر , وهو الذي يختار أي طريق يسلكه كما ان الرسالة السماوية لم تنقطع , وهي تحاول دائما توجيه الانسان نحو الخير لكن الصراع يبقى جزءا من طبيعة الحياة .

الخاتمة

بعد رحلة البحث في ظاهرة التناص القرآني في شعر غزاي درع الطائي، وتحديدًا في ديوانه "خبز عراقي ساخن"، تبيّن :

١.أن الشاعر يوظف التناص بأسلوب مبدع يعكس وعيه العميق بالنص القرآني، وقدرته على إعادة إنتاجه في سياقات شعرية تحمل رؤى جديدة.

٢.اتضح أن التناص في شعره جاء على ثلاثة مستويات: التناص مع المفردة، حيث أعاد استخدام ألفاظ قرآنية ضمن سياقات جديدة؛ اثر التركيب القرآني ، الذي وظّف فيه تراكيب وأساليب قرآنية لإضفاء طابع بلاغي مميز؛ والتناص الرمزي مع القرآن الكريم ، حيث استدعى شخصيات قرآنية لتجسيد دلالات رمزية تتوافق مع مضمون قصائده.

٣.إن هذه الدراسة تؤكد أن التناص مع القرآن الكريم في الشعر ليس مجرد تكرار للألفاظ، بل هو إعادة بناء للمعاني في ضوء رؤية الشاعر الخاصة، مما يُثري النص ويمنحه أبعادًا فكرية وجمالية أعمق.

٤.إن شعر غزاي درع الطائي يُعد نموذجًا حيًا لتفاعل الشعر العربي الحديث مع النص القرآني، بما يعكس استمرار حضور القرآن في الإبداع الأدبي، ومدى تأثيره في تشكيل الوعي الجمالي والثقافي لدى الشعراء.وفي الختام، نأمل أن يكون هذا البحث قد أسهم في تسليط الضوء على جوانب التناص القرآني في شعر الطائي، وفتح آفاق جديدة أمام الدراسات الأدبية التي تتناول العلاقة بين النصوص الأدبية والتراث الديني.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم .

١–ابو العلاء المعري او متاهات القول , عبدالفتاح كيليطو ، دار توبقال ، دار البيضاء ط١ , ٢٠٠٠م.

٢–الاغاني, أبو الفرج الأصفهاني, مؤسسة جمال للطباعة والنشر، بيروت – لبنان.

٣–تاج العروس من جواهر القاموس، مادة (نصص)، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الزبيدي, تحقيق ودراسة : علي شيري ، دار الفكر العربي للطباعة والنشر ، الطبعة ١٩٩٤م.

٤–الحيوان, الجاحظ ، تح: د. عبدالسلام هارون ، دار الجيل ،بيروت ،١٩٩٦م.

٥–حلية المحاضرة في صناعة الشعر ، أبو علي محمد بن الحسن الحاتمي ، تح: د. جعفر الكتاتي ، سلسلة كتب التراث ، وزارة الثقافة ، الجمهورية العراقية.

٦-خبز عراقي ساخن، غزاي درع الطائي، دار أور للطباعة والنشر، بغداد، ط٢، ٢٠١٦م.
٧-الشعر والشعراء، ابن قتيبة، تحقيق: عمر الطباع، دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت – لبنان , ط١ ، ١٩٩٧م.
٨-شعرية الخطاب السردي، محمد عزام، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ٢٠٠٥م.
٩-طبقات فحول الشعراء، محمد بن سلام الجمحي، تح: محمد محمود شاكر، دار المدني, جدة – السعودية, ١٩٧٤م.
١٠-عيار الشعر, ابن طباطبا العلوي، تح: د. عبدالعزيز ناصر المانع،مكتبة الخانجي، القاهرة – مصر، د.ت .
١١-لسان العرب، مادة (نصص)، تقديم الشيخ عبدالله العلايلي، دار الجيل، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٨م.
١٢-لسانيات الاختلاف (الخصائص الجمالية لمستويات بناء النص في الشعر الحداثة) د: محمد فكري الجزار .
١٣-مناورات شعرية, محمد عبدالمطلب ، دار الشروق، القاهرة ، ط ١، ١٩٩٦م.

البحوث والمجلات:

١- التناص القرآني في شعر غادة السمان, (بحث)،شازاد كريم عثمان و لمياء ياسين حمزة, جامعة رابرين / فاكلتي التربية الاساسية ، قسم اللغة العربية .
٢- صحيفة الحوار المتمدن , حوار مع الشاعر غزاي درع الطائي أجراه معه مصطفى الهود , ٢٧ / ٦ / ٢٠٢٠ .

List of sources and references
The Holy Quran
1- Abu Al-Alaa Al-Maari or the labyrinths of saying, Abdul Fattah Kilito, Dar Toubqal, Casablanca, 1st Ed. 2000 AD
2- Songs, Abu Al-Faraj Al-Isfahani, Jamal Foundation for Printing and Publishing, Beirut – Lebanon
3- The crown of the bride from the jewels of the dictionary, article (text), Mohammed bin Mohammed bin Abdul Razzaq Al-Zubaidi, investigation and study: Ali Sherry, House of Thought Arabic for Printing and Publishing, 1994 edition
4- The animal, Al-Jahid, T: Dr. Abdul Salam Haroun, Dar Al-Jil, Beirut, 1996.
5- The lecture in the manufacture of poetry, Abu Ali Mohammed bin Al-Hassan Al-Hatmi, H: Dr. Jaafar Al-Katati, Heritage Book Series, Ministry of Culture, Republic of Iraq .
6- Iraqi hot bread, Ghazai Al-Taie Shield, House of Ur Printing and Publishing, Baghdad, 2nd Ed., 2016
7- Poetry and Poets, Ibn of Kutayba, Investigation: Omar Al-Tabaa, Dar Al-Arqam bin Abi Al-Arqam, Beirut - Lebanon, 1st Edition, 1997 .8- Narrative speech poetry, Muhammad Azzam, publications of the Arab Writers Union, Damascus, 2005
9- Layers of the stallions of poets, Mohammed bin Salam Al-Jamhi, T: Mohammed Mahmoud Shaker, Dar Al-Madani, Jeddah - Saudi Arabia, 1974 .
10- The caliber of the hair, Ibn Tabtaba Al-Alawi, T: Dr. Abdulaziz Nasser Al-Mana, Al-Khanji Library, Cairo - Egypt, Dr. T .
11- The tongue of the Arabs, article (texts), introduction of Sheikh Abdullah Al-Alaili, Dar Al-Gil, Beirut, Lebanon, 1988 .
12- The linguistics of difference (aesthetic characteristics of the levels of text-building in modern poetry) Dr: Mohammed Fikri Al-Jazar .
13- Poetic Maneuvers, Mohammed Abdul Muttalib, Dar Al-Shorouk, Cairo, 1st I, 199
Researches and magazines:
1- Qur'anic support in the poetry of Ghada Al-Samman, (research), Shazad Karim Othman and Lamia Yassin Hamza, Rabrin University / Faculty of Basic Education, Department of Arabic Language
2-The Journal of Civilized Dialogue, an interview with the poet Ghazai Shield Al-Taie conducted with him by Mustafa Al-Houd, 27/6/2020